

## من تسبب في الاحتقان بمدينة خريكة ؟

لقد نبهنا فيما قبل إلى الاحتقان الكبير بمدينة خريكة و تورط الإدارة المحلية للفوسفاط في تأجيجه بين الفوسفاطيين و كذا الشباب المطالب بالتشغيل.

و حذرنا من أن الاحتقان داخل أوساط الفوسفاط سينعكس سلبا على الجو العام داخل المدينة، و ها نحن اليوم نبين بالدليل صدق ما قلناه لمن يحتاج إلى دليل. و إننا إذ ندين كل أشكال التخريب و المس بالملكات الخاصة و العامة، نؤكد مرة أخرى تورط الإدارة المحلية فيما تعرفه المدينة من احتقان، و نؤكد مسئوليتها عن النظرة السلبية التي أصبحت سائدة بين أوساط الشباب اتجاه مؤسسة الفوسفاط ككل.

لماذا تأزم الوضع من جديد بالمدينة بعدما ساد في الأيام الأخيرة هدوء نسبي؟  
و ما الذي دفع عمال شركات المناولة للانضمام إلى الاحتجاجات ؟

إن سبب هذا كله هو ترسيم أربع سيدات من شركات المناولة أثناء عملية ترسيم عمال سميسي ريجي الأخيرة بالرغم أنهم لا تربطهن بهؤلاء العمال أية صلة.  
فكما يعلم الجميع فقد بادرت الإدارة العامة إلى ترسيم عمال سميسي ريجي، و قد لقيت المبادرة ترحيبا داخل أوساط المدينة نظرا لخصوصية حالة هؤلاء العمال كونهم كانوا يعملون داخل مؤسسة تنتمي إلى قطاع الفوسفاط و لكونهم عانوا مدة كبيرة و ملفهم مفتوح قبل الأحداث الأخيرة.

و لكن خفافيش الظلام قفزت على الحدث و تلاعبت فيه كما هي عاداتها دائما. و قصر نظر هؤلاء و جشعهم حجب عنهم أن يقدروا الأمور حق قدرها، ففضحوا أنفسهم، و أكدوا صدق ما قلناه و ما نقوله.

من هم يا ترى الأربع نساء اللواتي تم ترسيمهن في إطار العملية السالفة الذكر ؟

- أخت لعبايد النقابي الذي لا يعرف عن أخلاقيات النقابة شيئا

- صديقة لعبايد (صاحبه بالدارجة)

- خلية الدرداكي (صاحبه بالدارجة)

- محسوبة على الدرداكي

لقد كلفت الإدارة العامة مديري الموارد البشرية بالقيام بعملية ترسيم عمال سميسي ريجي. فعمد الفاسد الدرداكي باتفاق مع لعبايد و بمباركة الكايسي بترسيم النساء الأربع. و هذا دليل و لم يعد لأي مسئول أو سلطة أي عذر فقد اتضحت الأمور و الكل مسئول من منطلق منصبه.

ففي الوقت الذي تعمل فيه الدولة جاهدة لتخفيف الاحتقان بمبادرات كهذه، يعمد الفاسدون و السارقون و المتلاعبون و المرتشون للقفز على الأحداث و الاستفادة منها ضاربين عرض الحائط مصير البلد، و يقولون بعدنا الطوفان. إنها قمة الاستخفاف بمشاعر الشباب.

و بهذا أظهر الكايسي و الدرداكي جليا بأنهما ليسا أهلا لتحمل أية مسؤولية، بل أكثر من ذلك فقد عملا بتصرفاتهما على تأجيج الاحتقان و جر الأمور إلى منعطف خطير.

و هذا باتفاق مع لعبايد الذي أصبح يعمل على ترهيب الناس منذ أن عين في المجلس الاقتصادي و الاجتماعي. و كونه داخل المجلس لا يعطيه أية حصانة، و لا يعفيه من المتابعة.

فكم من مسئول كبير في الدولة معين بظهير تمت محاكمته أو إقصائه من منصبه، فكيف بقزم معروف بفضائحه الأخلاقية و بتلاعباته و بخيانتة للأمانة.

و يكفي أن نذكر لعبايد بمصير من سبقه في المجلس، و إن كان اليوم يلعب بمصير الناس فغدا سيحاسب من طرف أجهزة الدولة و المسألة مسألة وقت فقط.

فإذا كان لعبايد يرهب الكايسي و الدرداكي و مسئولين آخرين، فلن يرهبنا لأننا نعرف مستواه و ما به من عقد، و هو يفهم ما نعني ...

و نطالب عامل الإقليم بصفته ممثلا لصاحب الجلالة بالتصدي لهؤلاء و تنصيب الدولة مدعية ضدهم لأنهم جروا المدينة إلى مزيد من الاحتقان، و لكونهم يسرون ضد التوجهات و الخطوات الملكية، فهم يسرون ضد مصلحة الوطن العليا.

كما نطالب و كيل جلالة الملك، و الجمعيات الحقوقية، و المجتمع المدني، و أولياء أمور المعطلين بالانتصاب طرفا في الدعوى ضد هذا الثلاثي الفاسد.

و نطالب المدير العام بأخذ موقف حازم، فالدليل موجود و يكفي الرجوع إلى قائمة المترسمين.

و نطالب بتوقيف هؤلاء النساء – لأن ترسيمهن بني على باطل، و ما بني على باطل فهو باطل - حتى تخف حدة التوتر و درءا للفتنة.

و كذلك محاكمة الثلاثي الفاسد الذي يعمل على نشر الفتنة مقابل مصالحه الخاصة و كذا كل من له علاقة بهذه العملية المشبوهة.

فكل الخطوات التي تتخذها الدولة في واد و هؤلاء في واد آخر، و الظروف لا تحتمل مزيدا من التوتر.

فلم يكتفي هؤلاء بالتلاعبات و السرقات و الفساد و الفضائح الأخلاقية، بل أرادوا أن يجلبوا عقدهم الجنسية إلى مؤسسة الفوسفاط.

فإذا كان كل من الدرداكي رسم خليفة له فماذا يمكن أن نسمي الكايسي الذي بارك الخطوة ؟ ....

و حتى نكون منصفين لفئة عريضة من عاملات المناولة، ننبه إلى أن الفاسد الدرداكي يعمل على التحرش الجنسي بكثير من العاملات. فمن طوعته فهي من المنعم عليهن و من لم تفعل تكون عقوبتها إما الطرد و إما الإقصاء. و الأمثلة موجودة و يكفي البحث.

و نحن نعرف لماذا هذا الشخص يعمد لهذه التصرفات، فنحن نعرف النقص الذي يعانيه في هذا الميدان و لا نريد أن نفسر أثر من هذا. و الفاهم يفهم.

و قد انتشرت العدوى في المصلحة الاجتماعية حيث التحرشات بالعاملات و بنات العمال في الأندية النسوية. و خير دليل هو المسمى الطايف و العلواني (سمسار الدرداكي و مساعده في القصاير). و كلنا يعلم الرسالة التي بعث بها سكان لبيوت إلى الكايسي متضامنين مع فتاة في نادي النسوة ب خريبكة و التي طردت من النادي لأنها لم تستجب لنزوات الفاسد الطايف، و لكنها لم تجد من يسمعها و كعادته عمد الكايسي إلى إخفاء الأمر فكل همهم هو أن لا تعلم الإدارة العامة بمثل هذه الخروقات حتى و إن كان ذلك على حساب سمعة الشركة.

ألا توجب مثل هذه التصرفات الشاذة من الاحتقان ؟

و لنا عودة إن شاء الله لهذه المواضيع بالتفصيل إذا لم تظهر أية بوادر للإصلاح.